

## 801 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الرطانة وتسمية

### شهورهم بالأسماء العجمية | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادت مئة وثمانية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن - [00:00:23](#)

رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بمطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:47](#)

بعدهما ذكر الشيخ رحمه الله فيما مضى مشاركة الكفار في اعيادهم قال واما الرطانة او الرطانة وتسمية شهورهم بالاسماء الاعجمية فقال ابو محمد الكرمانى المسمى بحرب باب تسمية الشهور بالفارسية. قلت لاحمد - [00:01:06](#)

فان للفرس اياما وشهورا يسمونها باسماء لا تعرف وكره ذلك اشد الكراهة وروى فيه عن مجاهد حديثا انه كره ان يقال اذرمه ودماه قلت فان كان اسم رجل اسميه به فكرهه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:24](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وهذا استمرار من الشيخ رحمه الله في استنكار مشاركة الكفار في اعيادهم واستطراد الى انه ايضا لا تستعمل الاسمى التي يسمون بها الشهور - [00:01:44](#)

الله سبحانه وتعالى قال اه الراوي جل وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع تلا هذه الاية قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض - [00:02:18](#)

السنة اثنا عشر شهرا ثم عدّها صلى الله عليه وسلم باسمائها المحرم شهر الله المحرم سفر والربيعان والجمادان ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فتسمى بهذه الاسماء العربية - [00:02:43](#)

ولا تسمى باسماء الشهور الرومية والاعجمية في بلاد المسلمين لا يسم لان هذا من التشبه بهم من التشبه بهم في التسميات وهذا ينبه على ما استشرى في بلادنا الان فانك حينما تمشي في اي شارع - [00:03:13](#)

او في اي طريق ترى اللوحات يكتب عليها اسماء اعجمية اسماء المحلات اعجمية بل انهم يجعلون الحروف العربية تقارب اشكال الحروف الاعجمية الاعجمية لا لشيء الا لعشق اللغة الاعجمية فهذا امر ينبغي التنبه له - [00:03:41](#)

تتحول البلاد والشوارع الى مظاهر اعجمية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال وسألت اسحاق قلت تاريخ الكتاب يكتب بالشهور الفارسية مثل اذرمه وذيماه قال ان لم يكن في تلك الاسامي اسم يكره فارجو - [00:04:09](#)

تاريخ الكتاب اذا احتاج اليه وهو موجه الى عاجم او الى من لا يفهمون شهور العربية فلا بأس ان يخاطب بلغتهم وان تكتب الاسماء التي يفهمونها لكن المشكل اذا كان هذا يتداول بين المسلمين العرب الفصحاء - [00:04:30](#)

الان في المطارات والطائرات والمستشفيات الكتابة كلها باللغة الاعجمية الاجنبية والعربي يصبح لا لا يفهم شيئا ولا يدري شيئا حتى ما كتب حتى اسمه لا يدري عنه. نعم. حتى يسأل من يقرأ بالاعجمية. يقرأه له - [00:04:53](#)

هذا في بلاد المسلمين هذا تغريب هذا تغريب مستنكر نعم قال وكان بالمبارك يكره ازدان يحلف به وقال لا امن ان يكون اضيف الى شيء يعبد نعم اذا كان في لغة العجم انه ازدان يحلف به - [00:05:16](#)

وهو قد يحتمل ان يكون صنما او مخلوقا فان هذا العالم الجليل كان يكره ان يحلف به خشية ان يراد به شعارا كفريا. نعم. قال وكذلك الاسماء الفارسية نعم قال وكذلك اسماء العرب كل شيء مضاف - [00:05:38](#)

نعم. قال وسألت اسحاق مرة اخرى قلت الرجل يتعلم شهور الروم والفرس قال كل اسم معروف في كلامه فلا بأس نعم اذا لم يكن يمت الى الى دينهم او الى عيد من اعيادهم - [00:06:01](#)

فلا بأس ان يتعلمه لا ليستعمله لا ليستعمله وانما ليعرفه اذا احتاج اليه نعم قال رحمه الله فما قاله احمد من كراهة هذه الاسماء له وجهان. احدهما اذا لم يعرف معنى الاسم - [00:06:17](#)

جاز ان يكون معنا محرما فلا ينطق المسلم بما لا يعرف معناه. نعم لا يتكلم بلغة لا يعرف معناها قد يكون معناها من معاني الكفر او سب الله او او رسوله او تعظيم - [00:06:34](#)

الالهة من دون الله عز وجل فهو يتوقف عن اسم الله يعرف معناه لئلا يكون شعارا دينيا نعم. قال ولهذا كرهت الرقى العجمية كالعبرانية او السريانية او غيرها خوفا ان يكون فيها معان لا تجوز - [00:06:47](#)

الرقية هي القراءة على المريض والمصاب لها شروط الشرط الاول ان تكون من كتاب الله او من سنة رسوله. رسوله صلى الله عليه وسلم والشرط الثاني ان تكون باللفظ العربي - [00:07:06](#)

لئلا يدخلها اسمى مجهولة كاسماء الشياطين والجن فيكون هذا من الشرك بالله عز وجل الشرط الثالث ان يعتقد ان الشفاء من الله وانما هذه الرقية سبب من الاسباب ان شاءت ان شاء الله نفعت وان شاء لم تنفع - [00:07:24](#)

فاذا توافرت هذه الشروط فلا بأس بها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما سأله عن الرقى قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بها ما لم تكن شركا. نعم السلام عليكم قال رحمه الله وهذا المعنى هو الذي اعتبره اسحاق - [00:07:47](#)

لكن ان علم ان المعنى مكروه فلا ريب في كراهته نعم. وان جهل معناه فاحمد كرهه وكلام اسحاق يحتمل انه لم يكرهه نعم فهذا الامر له ثلاث حالات. اولا يعلم - [00:08:07](#)

انه ليس فيه محذور. نعم. فهذا لا بأس باستعماله عند الحاجة ما هو ليس دائما. ان يغلب على نعم. عند الحاجة ايه له الحالة الثانية ان يعلم انه محرم فهذا لا يجوز استعماله - [00:08:23](#)

ابدا الحالة الثالثة ان يجهل فلا يدري هل هو محرم او غير محرم فهذا يتجنب من باب اجتناب الشبهات نعم الوجه الثاني كراهته ان يتعود الرجل النطق بغير العربية فان اللسان العربية شعار الاسلام واهله - [00:08:40](#)

واللغات من اعظم شعائر الامم التي يتميزون بها الواجب على المسلم ان يتعلم العربية لانها لغة القرآن وان يتخاطب المسلمون بها وان يعلموها للاعاجم المسلمين اذا اسلموا يعلمونهم اللغة العربية هذا هو الواجب - [00:09:00](#)

واما ان يكون الامر بالعكس تغلب اللغة الاجنبية وتختفي اللغة العربية ويكثر تخاطب الناس بها فانه سيأتي زمان تنسى اللغة العربية وهذا ما نخشاه الان في المناهج التدريسية نعم الان - [00:09:21](#)

قدم وساق الدعوة قائمة الى ادخال اللغات الاجنبية في المناهج وعلى حد كبير هو تعميمه على الطلاب والذكور والانات لا شك ان هذا جور على اللغة العربية وزيادة عن الحاجة - [00:09:42](#)

لان هذا في على المدى القريب لا البعيد سيقضي على اللغة العربية في ايها المسلمون يا ايها العرب حافظوا على لغتكم واحذروا من اللغة التي تتغلب عليها وتغطيها وهي لغة القرآن ولغة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:10:01](#)

قال رحمه الله ولهذا كان كثير من الفقهاء او اكثرهم يكرهون في الادعية التي في الصلاة والذكر ان يدعى الله او يذكر بغير العربية الاصل انه لا يدعى الله او يذكر الا باللغة العربية لغة القرآن لغة الذكر. نعم. الذكر الحكيم - [00:10:23](#)

ولا يسمح الا للاعجمي الذي لا يفهم العربية ان يدعو بلغته واما العربي فلا يجوز له ان يدعو بلغة اجنبية نعم وقد اختلف الفقهاء في

اذكار الصلوات هل تقال بغير العربية - [00:10:42](#)

نعم لا تقال الا للاعاجم الذين لا يستطيعون التعلم العربية اما العرب فانهم لا يجوز لهم ان يأتوا باذكار الصلاة بلغة اجنبية. وتبطل الصلاة بذلك نعم. وهي يريد اذكار الصلوات هي ثلاث درجات اعلاها القرآن ثم الذكر الواجب - [00:11:00](#)

غير القرآن كالتحرمة بالاجماع وكالتحليل والشهد عند من اوجبهما ثم الذكر غير الواجب من دعاء او تسيح او تكبير او غير ذلك فاما القرآن فلا يقرأه بغير العربية سواء قدر عليها او لم يقدر عند الجمهور وهو الصواب والذي لا ريب فيه. القرآن لا يمكن ترجمته -

[00:11:21](#)

بغير العربية لانه معجز ولا يمكن ان يؤتى باللغات الاخرى بلغة تقابل اللغة العربية. العربية التي نزل بها القرآن. ترجمة القرآن حرفيا هذا معجز ومستحيل ولكن تترجم معانيه يعني تفسير القرآن ولذلك الترجمات الموجودة الان - [00:11:41](#)

تعنون تفسير معاني القرآن الكريم. ولم يقولوا اه ولم يقولوا ترجمة القرآن. ترجمة القرآن الكريم وانما يقولون ترجمة معاني القرآن الكريم فلا يمكن ان يقرأ القرآن بغير اللغة التي نزل بها - [00:12:06](#)

نعم الثاني قال بل قيل قال الاول قال القرآن لا يقرأه بغير العربية سواء قدر عليها او لم يقدر عند الجمهور وهو الصواب الذي لا ريب فيه. حتى لو قدر على اللغة الاجنبية لا - [00:12:26](#)

يقدر ان يقرأ القرآن بها لانه لا يمكن ان يأتي بلغة تقابل لغة القرآن نعم قال بل قال غير واحد انه يمتنع ان يترجم سورة او ما يقوم به الاعجاز. هذا هو نعم. يمتنع - [00:12:39](#)

ان تترجم سورة. سورة نعم يمتنع يعني يستحيل. نعم. واختلف ابو حنيفة واصحابه في القادر على العربية نعم واما الاذكار الواجبة فاختلف في منع ترجمة القرآن هل يترجمها العاجز عن العربية وعن تعلمها - [00:12:54](#)

وفيه لاصحاب احمد وجهان اشبهها بكلام احمد انه لا يترجم وهو قول مالك واسحاق والثاني يترجم وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي. اما الاذكار غير القرآن وهي من اركان الصلاة مثل تكبيرة الاحرام. الاحرام ومثل - [00:13:10](#)

بالتسليم فهذا لا يجوز ترجمته الا للعاجز. عن اللغة العربية اما الذي يقدر على اللغة العربية يقدر ان يتعلمها يعني او هو عربي في الاصل هذا لا يجوز له ان يأتي - [00:13:28](#)

بالاذكار التي هي اركان او واجبات من واجبات الصلاة كالتكبيرات تكبيرات الانتقال لا يجوز ان يأتي بها باللغة الاعجمية وهو يقدر على اللغة العربية سواء كان عربيا اصلا او اعجميا متعلما للغة العربية انما اذا كان اعجميا ولم يتعلم اللغة العربية فلا نقول له -

[00:13:47](#)

او لا تصلي حتى تتعلم اللغة العربية بل يبادر بالصلاة على حسب حاله. الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا وسعها. نعم. احسن الله اليكم. قال واما سائر الاذكار فالمنصوص من الوجهين انه لا يترجمها. ومتى فعل - [00:14:12](#)

بطلت صلاته نعم المنصوص عن الامام احمد اه نعم قال اما سائر الاذكار فالمنصوص من الوجهين انه لا يترجمها الوجهين هذا من كلام الاصحاب. في لاصحاب احمد وجهان نعم. اي نعم هذا من كلام الاصحاب. يعني المنصوص في الوجهين. نعم - [00:14:32](#)

انه لا يترجمه. انه لا يترجمها ولو كانت اذكارا في الصلاة غير واجبة مثل مثل الدعاء في التشهد الاخير الاذكار التي لا تجب وانما هي مستحبة فهذه اختلف العلماء في اهل هل ياتي بها باللغة غير العربية او لا - [00:14:50](#)

هذا كما ذكر كما سبق ان كان عربيا من الاصل او عربيا مستعربا فانه يأتي بها باللغة العربية وان كان عاجزا عن اللغة العربية فانه يأتي بها بلغته الى ان يتعلم اللغة العربية. الحاصل انها لا تكون الصلاة مظهرا للغات - [00:15:14](#)

الاجنبية نعم قال فالمنصوص من الوجهين اي عن اصحاب احمد انه لا يترجمها ومتى فعل بطلت صلاته؟ هذا مشكل اذا كان تبطل صلاته نعم ولو كانت الاذكار غير واجبة في الصلاة - [00:15:34](#)

هذا خطر نعم. وهو قول مالك واسحاق وبعض اصحاب الشافعي. نعم. والمنصوص عن الشافعي انه يكره ذلك بغير العربية ولا تبطل يعني يحرم هذا لكن لا تبطلوا به الصلاة فالجميع اذا متفقون على انه يحرم. نعم. ومن اصحابنا من قال له ذلك اذا لم يحسن العربية.

هذا الذي ذكرناه اذا لم يكن يحسن - [00:15:49](#)

فانه يصلي على حسب حاله وبلغته الى ان يتعلم اللغة العربية لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. نعم لكن المبادرة بالتعلم لا شك نعم وحكم النطق بالعجمية في العبادات من الصلاة والقراءة والذكر كالتلبية والتسمية على الذبيحة - [00:16:14](#)

وفي العقود والفسوخ كالنكاح واللعان وغير ذلك معروف في كتب الفقه. نعم يراجع يراجع في كتب الفقه حكم ذلك لانه عليه فيها. نعم. واما الخطاب بها من غير حاجة في اسماء الناس والشهور كالتواريخ ونحو ذلك فهو منهي عنه - [00:16:33](#)

مع الجهل بالمعنى بلا ريب واما مع العلم به فكلام احمد بين في كراهته ايضا نعم التخاطب بها من غير حاجة وهو بل من غير ضرورة تخاطب بها وازاحة اللغة العربية واحلال - [00:16:52](#)

اللغة الاجنبية مكانها وآ وكذلك الاسماء التي تعلن على على الجرائد وعلى وعلى اللوحات الشوارع لا شك ان هذا امر مخالف لروح الاسلام وفيه تشبه ايضا. نعم. فيه تشبه. نعم. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم فهو منهم. وفيه ترويج للغة

- [00:17:09](#)

الاجنبية حتى تحل محل العربية. اللغة العربية وهذا ما يريده اعداؤنا نعم احسن الله اليكم قال فهو منهي عنه مع الجهل بالمعنى بلا ريب. اما مع العلم به فكلام احمد بين في كراهته ايضا فانه كره اذماه ونحوه - [00:17:38](#)

ومعناه ليس محرما سبق هذا انه اذا كان يعرف معناه وانه لا محذور فيه فهذا محل خلافة هل يكره او لا يكره؟ نعم ما لم ما لم يكن هذا مستديما - [00:17:55](#)

ما لم يكثر من هذا ويستمر عليه فانه ينقلب الى الحرام اما بعض الاحيان او بعض يعني مصادفات المصادفات فهذا محل الخلاف هم لزومة. اما اذا كان انه انه يجهل معناه او يعرف ان معناه سيء - [00:18:11](#)

انه سيء في الدين فهذا حرام حرام عليه انه انه يتكلم بلغة فيها خلل في الدين او اساءة الى الدين او تعظيم لشعائر الكفار نعم احسن الله اليكم قال واطنه سئل عن الدعاء في الصلاة بالفارسية فكرهه. وقال لسان سوء - [00:18:31](#)

نعم كما سبق وهو ايضا قد اخذ بحديث عمر رضي الله عنه الذي فيه النهي عن رطانتهم وعن شهود اعيادهم نعم كما سبق هذا. وهذا قول مالك ايضا نعم فانه قال لا يحرم لا يحرم بالعجمية ولا يدعو بها ولا يحلف بها - [00:18:53](#)

لا يحرم بالعجمية يعني لا يلبي في اذا احرم بالحج او العمرة وانما يلبي باللغة العربية. العربية ولا يذبح بها يسمى على الذبيحة الا باللفظ العربي مهما امكنه ذلك. نعم - [00:19:10](#)

وقال نهى عمر عن بطانة الاعاجم وقال انها خب فقد استدل بنهي عمر عن الرطانة مطلقا نعم كما سبق كما سبق ان النهي عن التشبه بالكفار عموما ورطانتهم تدخل في التشبه - [00:19:25](#)

بهم. نعم. لكن اذا احتيج اليها او اضطر اليها زالت آ زال المحذور بقدر الضرورة فقط والا فالواجب ان يكون السائد في بلاد المسلمين ان يكون السائل لغة القرآن الكريم - [00:19:45](#)

والمحافظة عليها لان لا تندثر تضيع ثم بعد ذلك لا يعرف معنى القرآن الكريم ولا يعرف معنى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتالي نجهل احكام ديننا نعم السلام عليكم - [00:20:04](#)

وقال الشافعي فيما رواه السلفي باسناد معروف السلفي. نعم. باسناد معروف الى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول سمى الله الطالبين من فضله في الشراء والبيع تجارا - [00:20:25](#)

ولم تزل العرب تسميهم التجار ثم سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمى الله به من التجارة بلسان العرب والسماسة اسم من اسماء العجم فلا نحب ان يسمى رجل - [00:20:39](#)

يعرف العربية تاجرا؟ يعرف. يعرف العربية تاجرا الا تاجرا ولا ينطق بالعربية فيسمى شيئا باعجمية وذلك ان اللسان الذي اختاره الله عز وجل لسان العرب فانزل به كتابه العزيز وجعله لسان خاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا نقول ينبغي لكل احد -

[00:20:52](#)

يقدر على تعلم العربية ان يتعلمها لانه اللسان الاولي بان يكون مرغوبا فيه من غير ان يحرم على احد ان ينطق باعجمية نعم هذا كما سبق استمرار فيما سبق نقل عن الائمة الاربعة رحمهم الله وهذا كلام الامام الشافعي رحمه الله - [00:21:10](#)

ان الذي ينبغي ان يسود في اسواق المسلمين التجارة والتجار والساعي بدل السمسار يقال الساعي في البيع ولا يقال السمسار لانه لفظ اعجمي. الحاصل ان ان هذا ترويج للوادة الاجنبية - [00:21:30](#)

من غير حاجة اللغة العربية ليست عاجزة عن عن الالمام المطلوبة في التجارة وغيرها. نعم. وهي واسعة. ما شاء الله. فلسنا بحاجة الى ان نستبدل لغتنا التي شرفها الله بالقرآن وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:51](#)

وكما ذكرنا ان اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الحديث النبوي فاذا طعفت او نسيت استغلق القرآن والسنة وفشل جهل بين المسلمين الواجب على الاعاجم الواجب على الاعاجم ان يتعلموا اللغة العربية من اجل ان يعرفوا القرآن ان يعرفوا معاني القرآن ومعاني -

[00:22:11](#)

السنة يعرف احكام دينهم نعم احسن الله اليكم قال فقد كره الشافعي لمن يعرف لمن يعرف العربية ان يسمي بغيرها وان يتكلم بها خالطا لها بالاعجمية نعم وهذا الذي قال الائمة مأثور عن الصحابة والتابعين. هذا الذي قاله الائمة الاربعة فيما نقله الشيخ عنهم -

[00:22:35](#)

لم يكن من عندياتهم وانما هو مأثور عن السلف عن السلف الصالح وهو ايضا وهو ايضا موجود في الكتاب والسنة. نعم. وقد قدمنا عن عمر وعلي رضي الله عنهما ما ذكره. نعم - [00:22:59](#)

احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ ابن تيمية رحمه الله شرح الكتاب صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان - [00:23:16](#)

وشكر لكم حسن استماعكم هذه تحية في الختام مسجل حلقة عثمان ابن عبد الكريم الجووير حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:35](#)